

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

إن علاقات الجزائر الخارجية تندرج ضمن ثلاث مجالات عريضة نهاية القرن التاسع عشر. أولها تلك التي كانت مع دول المغرب المجاورة، وثانيها العلاقات الجزائرية الأوروبية وهي سجال في التقارب والتنافر و في المجال الثالث العلاقات الجزائرية مع الدولة العثمانية. ففي الحالتين الأولى والثانية كان الهدف الجزائري الأساسي واحد يتمثل في تشكيل تحالف قوي بدرجة تؤدي الى القضاء على الإيالة أو تهديد أمنها الداخلي. أما الثالثة فهي علاقات انتماء و تكامل و تعاون و ولاء و امتداد. يبقى الفضاء الأمريكي ربما نراه بعيدا عن التأثير قبل هذه الفترة ، بل أصبحت من القوى والأكثر تأثيرا عن الجزائر. و من جهة أخرى منافس تارة و متحالف تارة أخرى للدول الأوروبية على الجزائر.

فكيف دخلت العلاقات الجزائرية الامريكية نهاية القرن التاسع الميلاذ ؟ ناهيك عن حادثة استقلالها 1776 م و بعد موقعها الجغرافي.

قبل معاهدة الصلح بين الجزائر والولايات المتحدة الامريكية التي عقدت في جوا عام 1815 م ، كانت الجزائر تملك اربع بوارج تتراوح قوتها بين 44 و 50 مدفعا نو اخرى قوتها 38 مدفعا و سلوب (مركب \ و صارية واحدة) حربي مزود بثلاثين مدفعا و اخرب 26 مدفعا و اخرب 22 مدفعا و واحد اخرب مسلح ب 20 مدفعا و سفينة ذات صاريتين مسلحة ب 20 مدفعا و سفينة ذات مجاديف مسلحة ب 05 مدافع و ذلك بالإضافة الى 30 زورقا حريبا () .و الحكومة الجزائرية تستخدم في اسطولها بصفة دائمة نحو 3000 بحار و في امكانها عند الضرورة رفع هذا العدد الى 6000 بحار. تلك هي حالة الاسطول الجزائري الذي

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

يتمتع بشهرة عالية تردد صداها اغاني الشعراء و يرتعد من ذكره الاطفال و العجائز و الذي اهان كثير من الدول على سبيل قول وليم شالر قنصل الولايات المتحدة الامريكية في الجزائر بين سنتي 1816 و 1824 م.

إن ظهور الولايات المتحدة الامريكية كأمة مستقلة جديدة و ذات تطلعات استراتيجية سياسية و اقتصاديا قد دخلت كعنصر جديد في اطار التنافس الاوربي في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وهذا ما سعت اليه الجزائر و الولايات المتحدة الامريكية على السواء. والعمل على استغلاله بسرعة ، مسيرة لسياسة الجزائر التقليدية تجاه دول اوربا خاصة و دول العالم بشكل عام ، و أساس ذلك ، ابرام معاهدات و اتفاقيات لزيادة المصادر المالية على غرار المعاهدات مع انجلترا و فرنسا و سردينيا و هولندا. اذ كانت الهدايا تجلب إلى الداى من طرف القناصل الجدد القادمين لأخذ الإقامة في مدينة الجزائر اموالا كبيرة. فقنصل البندقية ، قدم هدايا سنة 1718 م تعادل ما قيمتها 30.000 دوقية من الذهب. ونفس القيمة التي قدمها قائد الوحدة التابعة للبندقية والمرافقة انجيليو إيمو (Angelo emo) و هو رجل نبيل كان قد سمح له كعلامة تشريف ليرافق القنصل و يجلس بحضرة الداى مقابل هدية تعادل في القيمة تلك التي قدمت من طرف القنصل.

و اعترافا بوضعه الاجتماعي وقد دفع إيمو وقبل ذلك كان الدوق الكبير لتسكاني (tuscany) و في سنة 1816 دفعت كل من فرنسا و انجلترا و اسبانيا و هولندا جزية تبلغ في مجموعها 500.000 قطعة نقدية (حوالي 696.000 دولار) و قدمت السويد و الدانمرك مدفوعات بمقدار 254.000 دولار ، و ذلك مقابل مجموع قدره 950.000 دولار في العائد القانوني الزائد. قد أصر الداى على الحقوق المعتادة في البحث عن المصادر المالية ، في حالة غياب أي معاهدة يتفق عليها مع الأمة الجديدة (). ولتذكير فان عدد المقبوض عليهم من الاسرى من خمسة و ثلاثين الف عند منتصف القرن السابع عشر الى الفين سنة 1790 و

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

الف و مائتين سنة 1800 م. وهذا يدر اموال هامة لدعم ايالة الجزائر اضافة الى الهدايا المترتبة عن فدية الاسرى.

و هذا ما عجل للاتفاق و توقيع معاهدات لتوسيع منطقة النفوذ الاقتصادي لكل من الجزائر و الولايات المتحدة الامريكية في البحر الابيض المتوسط وغيره من المناطق التي يستوجب على الطرفين ايجادها .

و في سنة 1785 كان القراصنة الجزائريون يمحرون البحر وراء مضيق جبل طارق فاستولوا على سفينتين أمريكيتين في المحيط الأطلسي غير بعيد من ميناء اسلي.

النظام السائد في تلك الفترة في عرض البحر الابيض المتوسط اعتمد على نشاط القرصنة و نظام الإتاوات و الهدايا الإلزامية الذي لا نجد له مبرر إلا في نطاق العلاقات الاقتصادية و هنا نتساءل هل كان ذلك النشاط دفاعا مشروعا و تعويضا عادل تم التسليم به ضمنيا من طرف الدول الاوربية مقابل الامتيازات التجارية أم كان ذلك النشاط كما ادعى الأوروبيون عملا عدائيا يتنافى و القانون الدولي و ما تقتضيه حرية التجارة و التبادل المثمر بين الدول؟

بينما كانت السلطات الامريكية تقوم بالخطوات الأولى لبناء الأسطول الحربي ، وكان الأمل يساورها في التوصل الى تسوية سلمية مع الجزائر. ففي سنة 1794 ، كتب وزير الخارجية الأمريكي رسالة الى دافيد هامفري (DAVID) (HUPHREGS)، يفوضه فيها عقد اتفاقية سلام مع الجزائر و انفاق مبلغ 800,000 دولار () في الوقت الذي يراه مناسبا ، و دفع فدية الاسرى الامريكيين ، و يطلب منه استعمال كل ما يمكن في التعاقد مع الجزائر بشكل مباشر ، أو عن تعيين وكيل له في الجزائر (). و أما دافيد هامفري فقد كان يميل منذ وقت الى الاعتقاد بأنه ما دامت الجزائر قد رفضت مفاتيح أمريكا في الموضوع فينبغي أن تأتي المبادرة في المستقبل من الداي نفسه. ولكن وفاة أربعة عشر أسيرا من الاسرى

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

الأمريكيين في غضون الفترة ما بين أول جانفي و أول أوت من سنة 1794 جعله يغير رأيه في الموضوع.()

و بناء على ذلك فقد كتب دافيد هامفري إلى باثياس سكوجولديراند ، قنصل السويد في الجزائر يطلب منه أن يقوم بجس النبض لمعرفة رغبات الداى فيما يتعلق باستقبال المبعوث الأمريكي. و كان ذلك عند مقابلة القنصل لداى الجزائر حيث صرح الداى أنّ المبعوث الأمريكي يستطيع فعل ذلك في الوقت الذي يشاء ، لكن عقد السلم يخضع لمفاوضات و المتمثل في فدية الأسرى في الجزائر ، و بعد هذه المقابلة مباشرة اتصل جيمس ليدر كاثكارت (James leader cathare) أحد الأسرى الأمريكيين في الجزائر و كان يعمل في قصر الداى و أخبره أنّ الداى التقى بمبعوث له ، و أنّ السفير الامريكي قد لا يتمكن من أنفاق أكثر من 500.000 دولار ، في إطار الفدية ، و قد أجابه الداى حسن باشا " بأنه سيكون من الأفضل للسفير الامريكي أن يوفر على نفسه تعب السفر. و قد كان ينبغي أن أبعث إليه برسالة تحتوي على مطالبي فإن لم يستطيع أن يستجيب لها ، يمكنه أن يبقى حيث هو.()"

و هذه المطالب لم يلبث دافيد هامفري أن تلقاها عن طريق ريتشارد أوبراين قنصل الولايات المتحدة الامريكية في الجزائر () و هي تقضي بدفع 2.435.000 دولار لفدية الأسرى و لعقد معاهدة السلام () ، لتسوية الوضع بين الجائر و الولايات المتحدة الامريكية و كل طرف كان يرغب في ذلك و هذا المبلغ مقسم حسب الجدول التالي:

طلبات الداى الجزائري من المفوض الامريكي لفدية الاسرى و عقد اتفاقية سلام
سفينتان حربيتان كل واحدة منهما مزودة بستة و ثلاثين مدفعا 248.000
دولار

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

يدفع لحساب الخزينة الجزائرية 1080.00 دولار

يدفع لحساب الداي الشخصي 540.000 دولار

يدفع لضباط الدرجة الثانية 98.000 دولار

يدفع لضباط الدرجة الأولى 115.000 دولار

يدفع في مقابل فدية 100 أسير أمريكي 354.000 دولار

المجموع 2.435.00 دولار

و هذا المبلغ أكبر بكثير ممّا خصصته الولايات المتحدة الأمريكية لغرض المفاوضات

مع الجزائر و في أواخر سنة 1794 عاد دافيد هامفري (DAVID)

(HUPHREGS) إلى الولايات المتحدة الامريكية حيث أقام حتى شهر أبريل من

السنة 1795 م ، و على الرغم من أن هذا الأخير كان حريص من عدم القيام

بمهمة مع داي الجزائر فقد أقتنع بأن يستمر بصفة رسمية حيث تلقى بعض

التعليمات المتمثلة في:

- 1- عقد معاهدة السلام مع لجزائر و تحرير الأسرى الأمريكيين في الجزائر.
- 2- أن يستعمل بييرسكج ولدبرانند شقيق القنصل السويدي، شريكا في المهمة.
- 3- أن يتوجه إلى فرنسا للحصول على مساعدة الحكومة الفرنسية في المفاوضات مع الداي الجزائري.

و بناء على هذه التعليمات غادر دافيد هامفري أمريكا برفقة جوزيف دونا لد

صون (donaldson joseph) ، حيث اتجه دافيد هامفري إلى باريس أما

جوزيف دونا لد صون فقد قصد الجزائر و تمكن هامفري مع جيمس مونرو من

الاستعانة من خدمات جويل بارلو. (Joël Barlow)

و قد وصل جوزيف دونا لد صون إلى الجزائر و شرع في المفاوضات مع الداي

حسن باشا () ، و قد طلب الداي في البداية مبلغ 2.247.000 دولار تدفع منها

قيمة شراء السفينتين الحربيتين كل واحدة منهما ذات 36 مدفعا و مبلغا كبيرا

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

من المال لشراء العتاد الحربي يدفع ضريبة سنوية وهدايا مرّة في كل سنتين من النمط التي تدفعه هولندا والسويد و الدنمرك.

و لما عرض دونا لد صون مبلغ 543.000 دولار ابدى الداى احتقاره لهذا العرض ()، على ان الداى لم يصبر على طلبه الاول بل عرض أن يقبل مبلغ 982.000 دولار و لكن دونا لد صون أبلىع الداى بواسطة طرف ثالث أنه يستطيع تقديم ما عرض عليه في بادئ الأمر و قد كان رد الداى انه إذا لم يكن لدى دونا لد صون عرضا آخر يتقدم به ، فعليه ان يغادر الجزائر . ()

وعلى الرغم من ان التوتر الذي كان يسود الموقف كان حادا خلال فترة من الزمن فإنه في نهاية الامر زال بتوقيع اتفاق ينطوي على تبادل الطرفين ترضيات مهمة ، فإن مساعدي دونا لد صون تغلبوا على مقاومته و حملوه على رفع المبلغ الذي عرضه إلى 585.000 دولار و قدم هذا العرض إلى الداى ملاحظا أثناء تقديمه للعرض أن نسبة معتبرة من المبلغ و تقدر ب 240. دولار ستكون من نصيب الداى شخصا و أسرته و أنّ المبلغ الاجمالي للولايات المتحدة الأمريكية أكبر من المبلغ الذي دفعته أوروبا و الذي يقدر بنحو 279.500 دولار.

وافق الداى على قبول العرض مشرطا ان تقدم الولايات المتحدة الامريكية ضريبة سنوية في شكل عتاد و اجهزة بحرية و ان تقدم هدايا مرة في ل سنتين من نفس المستوى الذي تقدمه هولندا و السويد و الدنمرك و قد اتفق الطرفان في النهاية أن تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بدفع مبلغ 642.500 دولار نقدا و ضريبة سنوية تقدر ب 21.600 دولار تدفع في شكل أجهزة بحرية و في أواخر شهر نوفمبر وافق هامفري على المعاهدة الجزائرية الأمريكية و قد تم الموافقة عليها من طرف مجلس الشيوخ الامريكي سنة 1796.

و تحتوي هذه المعاهدة على 22 مادة معظمها تنص على الاستيلاء و مطاردة السفن و التحرش بالإضافة إلى تزويد السفن الامريكية بجوازات المرور في مدّة 18

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

شهرًا بعد توقيع هذه المعاهدة و منع البلدان الاجنبية من بيع السفن الامريكية في الجزائر و السماح للأمريكيين بيع ما سلبوه في موانئ الجزائر دون دفع الضرائب و مواد أخرى تنص على الرفق بالرعايا الأمريكيين الذين ينزلون في الجزائر طوعا و اختيارا أو اضطرارا و يعفى العتاد الحربي البحري الذي يدخل الجزائر من التعريفة الجمركية أما دون ذلك من البضائع فإنها تخضع لنفس الاجراءات التي تخضع لها بضائع البلدان التي ترتبط بمعاهدات مع الجزائر و ان البضائع التي تصل على القنصل الأمريكي في لجزائر و أسرته تكون معفية من الاجراءات الضريبية و العبيد الذين يلتحقون بالسفن الأمريكية يعادون في الحال لأصحابهم الجزائريين و الداى هو الذي بفصل في النزاعات التي تقوم بين الجزائريين و الأمريكيين أما النزاعات التي تقوم بين رعايا الولايات المتحدة الامريكية فإن قنصل أمريكا في الجزائر هو صاحب الحق في الفصل فيما بينهم و في حالة خرق أحد الطرفين المتعاقدين لنصوص المعاهدة تستعمل الوسائل السلمية لتسوية المنازعة.

ولكي تصبح هذه المعاهدة سارية المفعول يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية (دفع ما اتفق عليه. عجز وكلاء الحكومة الأمريكية (دار بارينج) على توفير المبلغ بسبب ندرة الذهب والفضة و قد اضطر (أوبراين) إلى العودة إلى لشبونة دون أن يحقق المبلغ المطلوب لبحث مع (هامفري) إمكانية الحصول على المبلغ في البرتغال.

زاد الداى قلقا بسبب تأخير ما اتفق عليه وسعى إلى تهديد السفن الأمريكية بأعمال القرصنة حينها سارع المفوض الامريكي إلى العودة إلى الجزائر محملا بهدايا اشتراها من فرنسا و وصل إلى الجزائر في أوائل مارس في سنة 1797 م، وجد الداى في حالة شديدة من الغضب يهدد بإلغاء المعاهدة إذا لم يدفع المال في ظرف وجيز و صرّح الداى بأنه إذا لم يتلق المبلغ المطلوب فسيعلن حالة الحرب على الولايات المتحدة في ظرف لا يتعدى ثلاثون يوما ، وعد (بارلو) الداى الجزائري لأنه

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

يمنح لأبنته الداى سفينة حربية مزودة بستة و ثلاثين مدفعا كما وعد السمسار اليهودي الجزائري (بكري) الذي كان يتمتع بنفوذ لدى الداى بهدية تقدر ب 18.000 دولار على أن يمدد لمدة ثلاثة أشهر عملية استلام المبلغ ولكي يخفف من غضب الداى قدم (بارلو) هدية قنصلية تتجاوز قيمتها قيمة الهدايا لقناصل الجزائر.

قبل الداى الهدية محتجا بأن ذلك من شأنه أن يضع حدا للانتقادات التي يوجهها كبار الضباط الجزائريين إلى الولايات المتحدة الامريكية ()، استطاع هامفري أن يحقق قرض قدر ب 400.000 دولار من لوغرولن ، و 200.000 دولار من لشبونة و استدان بارلو من اليهودي بكري مبلغا لفدية الأسرى دفعه باسم دونا لد صون.

و المال المقترض في الجزائر هو أن الحكومة الفرنسية كانت قد قدمته في شكل هبة للخرينة العامة في الجزائر ثم اقترضته شركة بكري فيما بعد لتعيد قرضه لأمريكا و أرسل الأسرى الأمريكيين إلى فرنسا(مرسيليا)، على متن سفينة جزائرية (الحظ السعيد)، و بعد ان نزلوا في مرسيليا اقلعت السفينة التي تحمل الأسرى الأمريكيين و التي تحمل العلم الامريكي في اتجاهها استولى عليها الإنجليز و ادّعت أنّ الجزائريين هم الذين استولوا عليها و وغنموها و قد قدر بكري و شركائها الذين دخلت في ملكيتهم و خسارتهم ب 400.000 دولار و قدّموا فاتورة بهذا المبلغ إلى القنصل الأمريكي مطالبين بتسديدها على أساس أن علم أي دولة ترتبط بالسلام مع الجزائر يحمي السفينة الجزائرية التي تحمله و جميع البضائع التي تنقلها ، ولم يجد بارلو مفرّا إلا تسجيل هذا المبلغ دينا على الولايات المتحدة الأمريكية.

و بعد ان ارسل الاسرى الأمريكيين أقام بارلو في الجزائر في انتظار وصول مال المعاهدة المستحق للداى و هذا المال حصل عليه أوبراين في تلك الأثناء و حمله معه إلى الجزائر لكنه وقع في طريقه في يد القراصنة الطرابلسيين (الليبيين)، على

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

ان باشا طرابلس احتجزه بعض الوقت و اطلق سراحه هو و سفينته دون مضايقات أخرى. ()

تدخل الداى بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية لربط العلاقة بين هذه الأخيرة مع باشا طرابلس و باي تونس بعقد صلح مع الولايات المتحدة الأمريكية على أن الداى طلب تكاليف ليقوم بهذا الاجراء. ()

في شهر سبتمبر 1800 م وصلت السفينة الحربية " جورج واشنطن " الى الجزائر ، وكانت قد ارسلت الى هناك لتقدمة دفعة اخرى من الضريبة وقد طلب الداى الذي كان حينئذ قد فقد حظوة الباب العالي الى قبطان السفينة ان ينقل على متنها سفيرا من قبله و هدايا الى سلطان القسطنطينية و لكن القبطان و أوبراين رفض هذا الطلب . و عقب ذلك ، انزل العلم الامريكي ورفع مكانه العلم الجزائري على متن السفينة الحربية الامريكية " جورج واشنطن " التي كانت اول سفينة امريكية تصل الى اسطنبول في مهمة فوق العادة () وهذا ما احدث اثر كبير في القسطنطينية، ومنحت الحكومة التركية براءة تخول الحماية في جميع الموانئ للسفينة لقبطانها "بينبريدج" و في 21 جانفي عادت السفينة جورج واشنطن الى الجزائر و ابرز القبطان السفينة للداى الجزائر ان السلطان العثماني قد منحه براءة الحماية في كل الموانئ الدولة العثمانية ومنذ تلك اللحظة اخذ الداى يعامله بلياقة و احترام.

عقدت الولايات المتحدة الامريكية الصلح مع بريطانيا و هذا ما دفع هذه الدول إلى إعلان الحرب على الجزائر و كانت هاتين الدولتين تنظر إلى الجزائر نظرة عدا و تصفية حسابات مع داى الجزائر () ففي 23 فبراير 1815 دعى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جيمس ماد يصون الكونغرس بإعلان الحرب على الجزائر و بعد شهر خول الكونغرس للرئيس السلطة لتجهيز الأسطول البحري لاستخدامه بالطريقة التي يراها ضرورة ضد الجرائر و إثر ذلك جهزت فرقتان من الاسطول

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

بقيادة وليام بينبريدج أُلِّعت من بوسطن و الثانية بقيادة لستيفان ديكا تور (DUCATUR) أُلِّعت من نيويورك. ()

وقد تكونت قوة بينبريدج من عشرة سفن حربية "ثلاث بوارج و سفينتين حريبتين (السلوب) بسارية واحدة وثلاثة سفن شراعية ذات ساريتين (بريج) و (سكونتين). وقد أُلِّعت هذه القوة باتجاه البحر الأبيض المتوسط في 20 ماي 1815 م، مع هذه القوة ركب وليام شالر القنصل العام الأمريكي في بلدان المغرب و المفوض لعقد الصلح مع الجزائر على متن بارجة الاميرال "جيرير" و قبل ان يقطع الاسطول أصدر وزير الخارجية " جيمس مونرو تعليماته لشالر قنصل الولايات المتحدة الامريكية في الجزائر و" استيقان ديكا تور " و" وليام بينبريدج " تقضي بان يعملوا لعقد الصلح مع الجزائر في اقرب وقت ممكن و اطلاق سراح الاسرى الامريكيين()، و ذلك بدون دفع ضريبة و لكن من وعد بتقديم هدايا مرة في كل سنتين على سبيل التمهيد للحصول على هذه الشروط صدرت الاوامر إلى قوة الديكاتور بالاتجاه إلى جبل طارق و هناك يجري القائد تحقيقا المكان الذي يعمل فيه الاسطول الجزائري و ما إذا كانت بعض قطعه قد اجتازت مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي في هذه الحالة كلف الديكاتور بأسر تلك القطع أو تدميرها و امر بأن يعلن ضرب حصار بحري على مدينة الجزائر .

وصل إلى مدينة الجزائر و كلف بأن يدخل في مفاوضات مع الداوي ()، في تلك الاثناء 15 جوان علم الكوموندور أن الأسطول الجزائري بقيادة الرايس حميدو كان قد دخل مؤخرا إلى المحيط الأطلسي لكنه عاد أدراجه إلى البحر الأبيض المتوسط و قد التقى بالسفن الجزائرية التي انتهت مباشرة بقتل قائدها الرايس حميدو و بعد يومين ، اكتشف الأمريكيون السفينة الجزائرية فوقعت بينهما معركة انتهت بأسر هذه السفينة أيضا و أرسل الكوموندور السفينتين "مشهودة " و " استوديو " إلى قرطاجنة ، ثم اتجه نحو الجزائر محاولا أسر أي سفينة جزائرية

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

أخرى تعترض طريقه، وكان الداى عمر حاكما على الجزائر منذ أوائل سنة 1815 م .()

كان أسطول الجزائر يتكون من اربعة بوارج و خمس حراقات و سفينة شرعية حربية و ساريتين و سفينة شرعية كبيرة ذات مجاذف و عدد من الزوارق البحرية كل هذه السفن ناقصة التجهيزات و قيادة ناقصة الكفاءة و في 29 جوان 1815 م رفع الديكاتور علما أبيضاً و علما سويدياً على البارجة " جيرير " و ذلك للدلالة على أنه يرغب في إجراء مفاوضات عن طريق عنصر السويدي.

و هناك أبلغ قنصل السويد أمير البحرية الجزائرية أن القائد الامريكي أسر السفينتين الحربيتين الجزائريتين و قتل الرايس حميدو ، و عندها قدم " بينبريدج " و " الديكاتور " و " وليام شالر " و هو الوفد المفاوض للطرف الامريكي رسالة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " جيمس ماد يصون " إلى الداى و عقب ذلك قدم الوفد الامريكي مشروع المعاهدة المقترحة () ، و هذا المشروع ينص على إلغاء الضريبة السنوية و إطلاق سراح الامريكيين في الجزائر و دفع تعويض مقداره 10.000 دولار للاستيلاء على السفينة الامريكية " ايدوين " و على غير ذلك من الممتلكات الأمريكية في الجزائر كما ينص على طريقة معاملة الأسرى في حالة استئناف الاعمال العدائية و اعتبارهم اسرى حرب بدلا من اعتبارهم عبيد.

و قد لاحظ امير البحرية الجزائرية بعض هذه الشروط لا نظير لها في الماضي و عبر عن شكه في ان يقبلها الداى و سعى لاستعادة السفينتين الجزائريتين الأسيرتين إلى الداى بين مداولات بين المفاوضين و بعد ذلك طالب الطرف الجزائري بهدنة لإتاحة مزيد من الوقت في مشروع المعاهدة لكن المفاوضين الأمريكيين أبدوا معارضتهم لهذا، و في نهاية الأمر اتفق الطرفان وقف اعمال الحرب بمجرد ما يغادر اليابسة قارب يحمل علما ابيض في طريق عودته إلى البارجة و قد وعد قنصل السويد ان العلم الابيض لن يرفع إلا إذا تم التوقيع على المعاهدة و وضع الاسرى

الاستاذ : قشوان عبد الرزاق

الأمريكيين في القارب ولم تمضي سوى ثلاث ساعات عن هذا اللقاء وعاد القارب وعلى متنه الأسرى الأمريكيون ونسخة من المعاهدة التي وقع عليها الادي. () من حسن الحظ ان القارب عاد بهذه السرعة لأن حراقة جزائرية قد ظهرت في الأفق وكان ممّا لا شك فيه ان تقع في يد الأمريكيين وفي نفس اليوم التي وقعت فيه المعاهدة نزل شارل إلى البر حيث أحسن الجزائريون استقباله الرسمي ولم يلبث أن كتب تقريراً إلى وزير الخارجية جيمس مونرو في عهد الرئيس جيمس ماديسون تقريراً كتب فيه : " لقد سارعت الايالة لتنفيذ شروط المعاهدة ، وذلك بقدر ما يتوقف الامر على ارادة المسؤولين فيها .لقد بعثوا الي بمائة وسبعة و عشرين بالة من القطن وب عشرة آلاف دولار، كما تنص المادة الرابعة من المعاهدة وقد اعتبرت هذا العمل وفاء كاملاً للمعاهدة."

ارسلت المعاهدة بعد توقيعها واستلامها الى الولايات المتحدة الامريكية على متن السفينة " ايبيري " وفي 14 جوان 1815 اجتازت السفينة مضيق جبل طارق. و إذا القينا نظرة عامّة العلاقات الجزائرية الأمريكية خلال الفترة أواخر القرن التاسع عشر فسنلاحظ مجموعة من النتائج المهمة:

- اطلاق صراح الأسرى الأمريكيين.
- إقامة علاقات سلام بين الولايات المتحدة الأمريكية مع أقوى بلدان المغرب العربي و حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي.
- زاد شأن الجزائريين الدول الأوروبية.
- دخول الولايات المتحدة الأمريكية كمنافس قوي للدول الأوروبية بفضل مساعدة داي الجزائر.
- أصبح داي الجزائر وسيط قوي لعقد معاهدات ثنائية بين أمريكا و طرابلس الغرب و الولايات المتحدة الأمريكية و تونس.
- أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية قوة بحرية توفر امن تجارتها.

تأصيل العلاقات الجزائرية الامريكية مطلع القرن 19 م

- ضحت الولايات المتحدة الامريكية ثمنا مقابل عقد سلم مع الجزائر.
- تقديم ترصيات معتبرة في شكل هدايا لا تنص عليها معاهدة.
- تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بدفع ضريبة سنوية في شكل عتاد و أجهزة بحرية.
- شعور كل من تونس و طرابلس الغرب بالغيرة مما حققته الجزائر.
- تطورت العلاقات الجزائرية الامريكية وفق ما تقتضيه الظروف الدولية و العلاقات الثنائية.
- توسع نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في البحر الابيض المتوسط و شمل كل من المغرب الاقصى و تونس و ليبيا و كانت الجزائر و سيط في ذلك في كثير من المعاهدات.
- ان اهمية الجزائر في نظر الولايات المتحدة الامريكية دفعها الى الاهتمام بالأسطول البحري لحماية المصالح الاقتصادية و دعم استراتيجيتها الحيوية و بقى مستمرا ذلك الى يومنا الحالي.
- و تبقى العلاقات بين الجزائرية الولايات المتحدة الامريكية متميزة تحدها المصالح المشتركة.